س16/ مَن الشّاعر ؟ وما غرض القصيدة ، وما بناؤها ؟ وما الهدف الّذي يبحث عنه الشّاعر ؟ وبمَن تأثّر ؟ وهل تعرّض الشّاعر للانتقاد ؟

ج/ 1- أحمد شوقي .

2- الغرض سياسي واضح في هذه القصيدة .

3- بناؤها باسلوب درامي ، تتشابك فيها عناصر المكان والزّمان والشّخصيّات .

4- عنوان القصيدة (الدّيك الهندي والدّجاج) .

5- هدف الشّاعر ؛ نقدٌ سياسي وما يجري في البلد من أحداث .

6- تعرّض الشّاعر للانتقاد ، فقد انتقده طه حسين وعبّاس محمود العقّاد وحتّى حسين المرصفي .

لابدّ لشاعر له ذلك الكمّ الهائل من القصائد أن يتسرَّب الوهن إلى بعض قصائده ، لكن أكثر مَن انتقده هو العقّاد الّذي تبنّى نظرة جديدة للشّعر ، حيث تأثّر بالشّعر الانكليزي ، فقد مسك العقّاد بشخصيّته الصّارمة بشعر شوقي ، وأخذ يهزأ به وينتقده انتقاداً شديداً ، فيه جزء موضوعي وجزء تحاملي حيث انتقده مثلاً :

إلى مَ الخلفُ بينكم . إلى مَّا وهذه الضّجَّةُ الكُبرى على مَا ؟

وأخذ يتلاعب بالأبيات حتّى يُدرك بعد جهدٍ أنَّ القصيدة تفتقد الوحدة العضويّة والموضوعيّة ، وأنّ القصيدة رتّبت بشكل كيفي غير بنائي ، لكنّنا حينما نعود إلى القصيدة نجد فيها بناءً مُحكماً ، ونجد دقَّة في المضمون ، إذ نجد البيت يرتبط بخيط مضموني مع ما قبله وما بعده ، فالعقّاد ركَّز على قضيتيّن :

الأُولى/ إمكانيّة تغيّير مكان البيت بسهولة ، دون أن يؤثّر على القصيدة .

الثّانية/ هي الصّور التّقليديّة الّتي اعتبرها أصناماً يجب أن تُكسَّر ، ويأتي بصورة ولغة شعريتيّن جديدتين .

قال الشّاعر :

إلى مَ الخُلفُ بينكم ؟ إلى مَا ؟ وهذه الضّجَّةُ الكُبرى على مَا ؟
وَفيمَ يَكيدُ بعضُكم لبعـــــــــضٍ وتُبدُونَ العَداوةَ والخِصامـــــا ؟
وأينَ الفوزُ ؟ لا مصرُ استقرَّتْ على حالٍ ولا السُّودانُ دَامَـــــا
وأينَ ذهبتم بالحقِّ لمَّـــــــــــا رَكبتم في قضيَّتِهِ الظَّلامَـــا ؟
شهيدُ الحقِّ قُمْ تَرَهُ يتيمـــــــــاً بأرضٍ ضُيِّعَتْ فيها اليتامَـــى
أقامَ على الشّفاهِ بها غريبـــــاً ومرَّ على القلوبِ فما أقامَـــا

س17/ مَن الشّاعر ؟ وما عنوان القصيدة ؟ وما غرضها ؟ ثُمَّ حلِّل النّصّ السّابق تحليلاً أدبيّاً ، مبيّناً من خلال النّصّ كيف خرج الشّاعر على طريقة الإحيائيّين الأوائل؟

ج/ 1- أحمد شوقي . 2- شهيد الحقّ . 3- الرّثاء .

تُشاكل المراثي الإحيائيّة عادة البناء القديم للرّثاء ، فالجزء الأوّل للمرثاة الانموذجيّة ؛ هو مناجاة موجَّهة إلى المتوفَّى ، أو بدلاً من ذلك تأمُّلات في الحياة والموت .

أمَّا الجزء الثّاني والأساس فهو تعداد لفضائل الفقيد وتلخيص لأحواله النّبيلة ، وخير مثال على تخليد المرثاة القديمة الانموذجيّة ، هو رثاء أحمد شوقي لمصطفى كامل الّذي كتبه عام 1908م ، بعد وفاة هذا القائد الوطني بفترة قصيرة ، ومطلع القصيدة :

المُشرِقانِ عليكَ ينتحبانِ قاصيهما في مأتمٍ والدَّاني

ولكن في الوقت نفسه طرأ عنصر موضوعي جديد أصبح بارزاً باطّراد في الرّثاء الإحيائي ، هذا الجزء يهتمّ بالقضايا الّتي كان المتوفَّى في حياته ، لاسيّما القضايا السّياسيّة وأنّ الشّاعر شوقي قد كتب قصيدة (شهيد الحقّ) في رثاء مصطفى كامل نفسه ، وبعد ستة عشر عاماً قد كتب هذه القصيدة وهي مختلفة بشكل هائل في بناءها الموضوعي عن الأُولى والّتي مطلعها :

إلى مَ الخُلفُ بينكم ؟ إلى مَا ؟ وهذه الضَّجَّة الكُبرى على مَا ؟

فهي في جوهرها مناشدة للأُمّة وقادتها للاتّحاد في كفاحهم ضد الانجليز ، ونقد لاذع ضد أولئك السّياسيّين الّذين كان إخلاصهم لقضايا الأُمّة يقصر كثيراً عن إخلاص الرّاحل مصطفى كامل ، ويوضّح البيتان اللّذان يُناجي الشّاعر الفقيد اسلوب شوقي الخاصّ في المعالجة :

شهيدُ الحقِّ قمْ ترهُ يتيمـــــا بأرضٍ ضيَّعتْ فيها اليتامى
أقامَ على الشّفاه بها غريباً ومرَّ على القلوبِ فما أقاما

يشكّل هذان البيتان خروجاً على طريقة الإحيائيّين الأوائل في الرّثاء ، ولعلّ ما مكّن شوقي من تبنّي مثل هذه الطّريقة للتّعبير أنّه قد توقّف 1915م ، عن أن يكون شاعر قصر .

س18/ اكتب نصّاً من قصيدة رائيّة لأحمد شوقي ممّا حفظته ، ثُمَّ بيّن من خلال تحليلك القصيدة البناء الموضوعي للقصيدة تكشف من خلالها العدد الكبير من الحركات ، موضّحاً تنوّع الأغراض ، مع ما يمكن من تمييز أجزاء القصيدة والأجزاء الفرعيّة.

س19/ قصيدة (تهنئة بالعيد الكبير) للشّاعر أحمد شوقي ، حلّل القصيدة تحليلاً نقديّاً موضّحاً أجزاء القصيدة والأجزاء الفرعيّة ، مبيّناً من خلالها أنّ القصيدة الإحيائيّة ليست خلوَّاً من البناء الموضوعي :

شجوني إذا جُنَّ الظَّلامُ كثيـــــرُ يؤلّبها عادي الهوى ويُثيـــــــــرُ
إذا دهمتْ واللّيل من كلّ جانـبٍ فنومي قتيلٌ والصَّباحُ أسيـــــــرُ
مشتْ لجناحِ واهنٍ من جوانحي ومالتْ على القلبِ الضّعيفِ تغيّرُ
كما ثارَ هذا اللّيلُ عندي وإنَّنـــي أليفٌ له لي جنحهُ وسميـــــــرُ
إذا رقدَ الأحياءُ نادمتُ نجمـــــهُ أُديرُ لهُ ذكرَ الكربِ ويُديـــــــرُ

س20/ حلّل النّصّ تحليلاً نقديّاً ، ثُمَّ أجب عن الأسئلة التّاليّة : مَن الشّاعر ؟ وما مناسبة القصيدة ؟ وفي أيّ جريدة نشرت؟

ج/ يمكن تمييز أجزاء القصيدة والأجزاء الفرعيّة :

الشّاعر أحمد شوقي ، القصيدة تهنئة بالعيد الكبير ، نشرت القصيدة في جريدة الواعظ القاهرة في 1904/3/4م ، بمناسبة عيد الأضحى .

1- المقدّمة (1 - 24) .

ألف/ النّسيب (1 - 11) على الرّغم من أنّ القصيدة كتبت بمناسبة العيد إلّا أنّها تستهلّ بشكوى حزينة :

شجوني إذا جنَّ الظّلامُ كثيرٌ يؤَلّبها عادي الهوى ويُثيرُ

يستمرّ الشّاعر في وصف آلام الحبّ الّتي حوّلت سهراً والرّاع الّذي لا يقدر على تسكين أحزانه .

باء/ خطاب المناجاة الموجَّه إلى الحمامة (12 - 19) الحمامة على غصن شجرة بحبّ لم يكتمل ومحطّمة بسبب البين عن الحبيب ، يعترف الشّاعر للطّائر أنّ فضيلة الصّبر قد خذلته .

جيم/ الفخر (20 - 24) الشّاعر الآن يؤكّد أنّه يغضّ النّظر عن هذا الضّعف من جانبه، إلّا أنّه ذو طبيعة شامخة ، قويّ في وجه النّكبات ، ورقيق نحو الآخرين ، الصّلة الضمنيّة بين (ب) و (ج) توفّرها كلمة الصّبر الّتي تظهر في البيت التّاسع عشر .
2- المدح (25 - 36) البيت الخامس والعشرين هو في طبيعته (مخلّص) أنّه يوضّح أنّ الشّاعر فقط من خلال مدحه الخديوي الجليل الشّهير لمحمّد علي ، قد استعاد نفسه النّبيلة بتكوّن هذا الجزء بدوره من وحدتين فرعيتين :
ألف/ الأبيات (25 - 36) الشّاعر يمدح الخديوي باسلوب تقليديّ (الشّمسُ تحسده على إشراقهِ) وهو شريف ورع لديه القدرة على تحقيق تلك الأشياء الّتي يتوق إليها رعاياهُ ، والّتي حقّقتها شعوب أُخرى .

كما يؤكّد الشّاعر إلى أنّه شجاع وحكيم معاً .

باء/ الأبيات (32 - 36) التماس نيابة عن الذّهب (جدّ الخديوي محمد علي) ، عندما يرى شقّ طريق إلى التّقدّم ، فاليابان تحقّق المجد في حين أنّ مصر لم تفعل ويُعدُّ التّعليم هو الّذي يحقّق التّقدّم والانبعاث الوطني .

(البيت الثلاثون) الّذي يؤذن بنهاية المقطع ، يلمّح إلى طلب آخر من الخديوي : أن يسمح بدرجة من الدّيمقراطيّة البرلمانيّة كما في الدّول المتقدّمة الأُخرى .

يبدو أنّ البناء الموضوعي لهذه القصيدة ، على الرّغم من مشاكلته للقواعد الأساسيّة للمديح ، لا يتطابق بكلّ أجزائه مع المديح التّراثي ، وأنّ الموضوع الحديث يبرز على نحو غير متوقّع في نهاية القصيدة ويُضفي عليها بُعداً حداثيّاً .